

عنوان البحث

**تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية لواء قصبة المفرق لاعتماد
التعليم عن بعد في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا**

عائشة محمد الزيود¹

¹ وزارة التربية والتعليم – الأردن مديرية تربية لواء قصبة المفرق

تاريخ القبول: 2021/05/24م

تاريخ النشر: 2021/06/01م

المستخلص

سعت الدراسة الحالية التعرف على تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التعليمية في ظل وباء فيروس كورونا. وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (185) معلماً ومعلمة من العاملين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق خلال العام الدراسي (2021)، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عددهم (860) معلماً ومعلمة في مديرية قصبة المفرق، واستخدمت الباحثة منهجية البحث الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد تكونت أداة الدراسة الحالية مجالين: مجال تحديات التعليم عن بعد وتكون من (8) فقرات، ومجال فاعلية التعليم عن بعد وتكون من (10) فقرات، وقد دلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا قد جاءت بدرجة متوسطة على كلا المجالين، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية حسب متغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق على مجال فاعلية التعليم عن بعد على حسب سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أصحاب الخبرة الطويلة (5) سنوات فأكثر. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات: ضرورة توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية هذا النوع من التعليم، وأنه سيكون من ضمن التوجهات العالمية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، التعليم عن بعد، تربية قصبة المفرق.

RESEARCH ARTICLE

PERCEPTIONS OF THE TEACHERS OF THE FIRST THREE GRADES IN MAFRAQ DIRECTORATE OF EDUCATION TO ADOPT DISTANCE EDUCATION IN THE EDUCATIONAL PROCESS DURING THE CORONA PANDEMIC

Aisha Mohammad Al-Zeyoud¹¹ Mafraq Directorate of Education - Jordan

Published at 01/06/2021

Accepted at 24/05/2021

Abstract

This study sought to identify the perceptions of the teachers of the first three grades in Mafraq Directorate of Education to adopt distance learning in the educational process in light of the Corona pandemic. To answer the study questions, the researcher selected a sample consisting of (185) male and female teachers from Mafraq Directorate of Education during the scholastic year 2021, where they were chosen in a simple random way from the total study population, who numbered (860) teachers in Mafraq Directorate of Education, and the researcher used the descriptive survey methodology to answer the study questions and achieve its objectives. This study's tool consists of two areas: The field of distance learning challenges and it consists of (8) paragraphs, and the field of effectiveness of distance learning and it consists of (10) paragraphs. The results of this study indicated that the perceptions of the teachers of the first three grades, in Mafraq Directorate of Education for the adoption of distance learning in the educational process in light of the Corona pandemic, have come to a moderate degree in both fields, and there wasn't any significant absence of a statistically difference according to the gender variable, while the results showed that there are differences in the field of effectiveness of distance learning according to years of experience, and the differences were in favor of those with long experience (5 years and more). The study recommended a set of recommendations: The necessity of educating students' parents about the importance of this type of learning, and that it will be among the global trends of learning in the future.

Key Words: Perceptions of teachers of the first three grades, distance learning, Mafraq Directorate of Education.

المقدمة

عانى المجتمع الأردني بكافة أطرافه من آثار وباء فيروس كورونا وتجلّى ذلك من خلال التحول في العملية التعليمية من التعليم الوجاهي نحو التعليم عن بعد كأحد الخيارات الرئيسية لاستمرار وديمومة العملية التعليمية. وعليه اجتاح وباء فيروس كورونا (COVID 19) مختلف جميع دول العالم، والذي أثر بشكل كبير على كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، نتيجة انتشاره السريع بين الأفراد والجماعات، وتطلب ذلك اتخاذ إجراءات فورية للحد من انتشار الوباء تمثل في ضرورة إغلاق المؤسسات التربوية وفرض الحظر الكلي والجزئي للسيطرة على هذا الوباء، وهذا ما فرض على القائمين على العملية التربوية التحول من التعليم الوجاهي نحو التعليم عن بعد للحد من انتقال العدوى بين الطلبة (Affouneh & Salha & Khlaif, 2020).

وتقوم فلسفة التعليم عن بعد من خلال إتاحة الفرص التربوية لجميع المتعلمين الراغبين بالتعليم في جميع الأوقات التي يرغبون بها، ووجود مرونة التعامل بين محاور العملية التربوية، وتصميم المناهج الدراسية بصورة تستجيب لاحتياجات المتعلمين الحقيقية في مجالاتهم عملهم المختلفة، وترك الحرية للمتعلمين في اختيار الوسائط وأنظمة التعليم، والمساهمة في تحسين نظم وأساليب التعليم التقليدية (إسكندر، 2003).

ويعرف التعليم عن بعد بأنه نمط من التعليم يتم فيه إعادة إخراج المواد التربوية بشكل الكتروني ثم القيام بنشرها من خلال وسائل تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المتعلمين والمعلمين والمؤسسة التربوية، حيث تمكن الطلبة من التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب مع احتياجاته التربوية (الأخرس، 2018: 72).

وعرف الساعي (2007: 1) التعليم عن بعد بأنه "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، بحيث تكون متاحة لأي فرد، وفي أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر وتقنيات الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة المرنة والموزعة".

وترى الباحثة أن التعليم عن بعد عملية يتم فيها عرض المحتوى التعليمي وتقديمه للطلبة بشكل ممتع وفاعل من خلال الوسائط المتعددة وأجهزة الحاسوب والفنون الفضائية والمنصات التربوية والتي تستخدم فيها مختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة بهدف توفير بيئة تعليمية فاعلة.

ومن مبررات التعليم عن بعد: المبررات الاجتماعية والثقافية من خلال مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية، ومواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية، والإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية، والمبررات الجغرافية والتي تمثلت في بعد المسافة بين المتعلم والمؤسسة التربوية، وقلة عدد السكان في بعض المناطق، والمبررات الاقتصادية من خلال توفير الوقت والجهد والتكلفة، والجمع بين التعليم والإنتاج، والمبررات السياسية من خلال الحروب الأهلية والعنف المجتمعي (عامر، 2007: 77).

وتضيف الباحثة تعقيباً على ما سبق المبررات الصحية في ظل ما يعيشه المجتمع الأردني في هذا الوقت من تداعيات وباء فيروس كورونا من خلال ضرورة التوجه نحو التعليم عن بعد للحد من انتشار هذا الوباء وتشكيل حالة من الوعي الصحي لدى جميع عناصر العملية التربوية.

ويعد التعليم عن بعد تطبيقاً لمبادئ الاتصالات والأجهزة الالكترونية التي تمكن الطلاب والمتعلمين من استقبال

التعليم الموجه، من مكان آخر وبعيد وعندها يُمكن للمتعلم أن يتفاعل مع المعلم أو مع البرنامج مباشرة (عزمي، 2015).

ومن مزايا التعليم عن بعد أنه يقدم محتوى رقمي متعدد الوسائط من نصوص مكتوبة أو منطوقة، ومؤثرات صوتية، ولقطات فيديو، ويتم تقديم هذا المحتوى التعليمي للمتعلم من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، حيث توفر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته عدداً من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعليم، ويقلل الجهد والوقت والتكلفة، ويحقق الفردية في التعليم، ويحقق التفاعلية في عملية التعليم من خلال تفاعل المتعلم مع المعلم على المنصات التربوية (Khan, 2005).

كما وتضيف الباحثة أن التعليم عن بعد يمكن الطلبة من الحصول على المعلومة مهما كان نوع المكان والبيئة التي يعيشها، وحقه كانسان في الحصول على التعليم المناسب وفي الوقت الذي يرغب به دون قيود وفي المكان الذي يناسبه، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد يكسب الطلبة مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، ويزيد من ثقة الطالب بنفسه أثناء التعامل مع هذا النوع من التعليم.

ومن منطلقات التي يقوم عليها التعليم عن بعد:-

1. أن هذا النوع من التعليم يقوم على فكرة المؤسسات النظامية من خلال تقديمها تعليماً وتدريباً وذلك لرفع كفاءة التعليم المقدم من خلالها.
 2. التباعد بين المعلم والطالب وهذا يشمل التباعد الزمني والمكاني، وكذلك نوع من التعليم غير المتزامن بمعنى تقديم التعليم في أي وقت وبلا قيود.
 3. الاتصالات التفاعلية وهذا النوع من التفاعل قد يكون بشكل متزامن أو غير متزامن في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة من خلال الوسائط الإلكترونية المختلفة.
 4. الربط بين المتعلمين والمصادر والمعلمين سويماً بمعنى أن المعلمين يتفاعلون مع الطلاب ومع المصادر التربوية المتاحة لجعل التعليم ممكناً (عزمي، 2015).
- سلبيات التعليم عن بعد فيمكن وصفها في النقاط الآتية:-**

1. التعليم عن بعد يغيب عنصر مهم من العناصر التربوية ألا وهو التفاعل الصفي القائم على النقاش والحوار الفعال والحي وهذا من شأنه أن يفقد العملية التربوية- التربوية البعد الإنساني.
2. انخفاض دافعية الطلاب نحو التعليم، والتوجه إلى الألعاب ومواقع التسلية وذلك بسبب قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الحاسوب والمواقع الإلكترونية.
3. قد يخفض من مستوى الإبداع والابتكار في إجابات الطلبة، والتي في الغالب تكون مبرمجة مسبقاً.
4. التعليم عن بعد لا يراعي الطلبة ذوي صعوبات التعليم.
5. التعليم عن بعد يغفل عن مراعاة أنماط التعليم عند إعداد المادة التربوية سواء في التعليم المتزامن أو غير المتزامن.
6. عدم القدرة على دمج المتعلمين وفق احتياجاتهم ومستوياتهم العقلية كما هو متوفر في المدارس، مما تفقد بعض الفئات من الطلبة لفرص التعليم والدراسة.

7. التعليم عن بعد لا ينمي المحصول اللغوي للطالب والقدرة اللفظية لديه.

8. التعليم عن بُعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.

9. غياب الجانب الإنساني في العملية التربوية وعدم الشعور بالآخرين (البحراوي، 2003).

وتضيف الباحثة على ما سبق أن هناك تحديات للتعليم عن بعد ومنها: عدم تقبل أولياء الأمور لفكرة التعليم عن بعد، كون هذا النوع من التعليم يعد دخيلاً على المجتمع الأردني، بالإضافة إلى متطلبات هذا النوع من التعليم من خلال ضرورة توفر أجهزة حاسوب وأجهزة الاتصال المختلفة، بالإضافة إلى رفض بعض الطلبة لهذا النوع من التعليم لعدم وجود من يعينهم على التعامل مع هذا النوع من التعليم.

وتعد المرحلة الأساسية بشكل عام ومرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من المراحل المهمة لتكوين المهارات والمعارف والقيم اللازمة للطلبة في هذا الفترة العمرية، وهذا يتطلب وجود من يقوم بتدريبهم وتوجيههم لاكتساب هذه المهارات، ولا يستطيع أن يقوم بذلك إلا المعلم الذي تم تدريبه وتأهيله للقيام بذلك. وفي ظل اعتماد التعليم عن بعد لهذه الفئة من الطلبة أصبح من الصعوبة أن يلتقي الطلبة مع معلمهم وجاهياً، من هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

الدراسات السابقة

تمت مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد ومن هذه الدراسات:

دراسة مقدادي (2020) والتي هدفت إلى الكشف عن تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجباتها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للأجابة عن أسئلة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، وبلغت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء وباء كورونا وبدرجة كبيرة على مقياس أداة الدراسة، وعدم وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي.

واجري المزيني والمحمادي (2019) دراسة هدفت التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. وقد تكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكون من (27) فقرة، وقد دلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم (3.82). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف الجنس (ذكور، إناث).

وأجرت الشديفات (2020) دراسة هدفت الى معرفة واقع التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال

إعداد أداة الدراسة ضمن المجالات (المعرفية، المهارية، التقويمية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (145) مديراً ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة. كما ودلت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم عن بعد للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث.

وأجرى كل من أكسال وبيروول وسلمان (Aksal; Birol; Silman, 2013) دراسة مقارنة بين معاهد التعليم عن بعد في شمال قبرص، ومؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، واستخدم الباحثة المنهج النوعي لتحقيق أهداف الدراسة من خلال المقابلات المتعمقة، وملاحظات الباحثة، والتقارير. وقد أظهرت النتائج أن أداء معهد التعليم عن بعد في المملكة المتحدة كمنظمة تعليمية أفضل من معهد التعليم عن بعد في شمال قبرص، حيث اتصف معهد التعليم عن بعد في شمال قبرص بالبنية التحتية المحدودة، والافتقار إلى الرؤية الجماعية.

بينما سعت دراسة الحسن وعشابي (2017) التعرف واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي، وبدور المصمم والموجه بجامعة السودان المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (65) مفحوص، يمثلون مجتمع الدراسة صت الدراسة إلى: أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد بالجامعات السودانية؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لوحظ باهتمام الباحثين بإجراء الدراسات ذات الصلة بالتعليم عن بعد في المدارس الأردنية كما جاء في دراسة الشديفات (2020)، ودراسة مقدادي (2020)، وفي المرحلة الجامعية كما وردت في دراسة الحسن وعشابي (2017).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على المرحلة المدرسية والتي تمثلت في معرفة تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا على وجه الخصوص في ضوء المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) .

مشكلة الدراسة:

عانى المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات البشرية من ظهور وباء فيروس كورونا وانتشاره بين أطياف المجتمع الأردني، مما استدعى ذلك الى اتخاذ إجراءات حازمة للتعامل مع هذا الوباء والتي تمثلت في فرض الحظر الجزئي إلى فرض الحظر الشامل في عدة أوقات مختلفة، مما فرض القائمين على العملية التربوية التوجه نحو التعليم عن بعد كأحد الخيارات الرئيسية لاستمرار العملية التربوية وعدم انقطاعها، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا على وجه الخصوص.

ويؤكد خبراء وتربويون أهمية التعليم الوجيه في مراحل التعليم المبكرة حتى مع ظهور إصابات بفيروس كورونا في بعض المدارس؛ قرر العديد من أولياء الأمور تنحية الخوف جانباً، لمعرفة أهمية التعليم المباشر لأبنائهم

وفي تطورهم مهاراتهم المعرفية والذهنية.

إلى ذلك أكد خبراء وتربويون أهمية التعليم المباشر للصفوف الثلاث الأولى في تأسيس الطلبة وتمكينهم من فهم واستيعاب موادهم التعليمية وتلبية حاجة الطفل إلى التفاعل في محيط اجتماعي (غرفة صفية)، الأمر الذي يصعب توفيره في ظل التعليم عن بعد الذي يتم في المنزل.

أسئلة الدراسة

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا في ضوء المتغيرات الآتية (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت موضوع تربوي في غاية الأهمية وهو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء فيروس كورونا لمواجهه تداعيات ومخاطر هذا الوباء، حيث من المؤمل إنها ستشكل فائدة كبيرة بالنسبة للقائمين على العملية التربوية في وزارة التربية والتعليم من خلال اهتمامها بالآتي:

الجانب النظري:- من خلال إضافة معرفة جديدة في موضوع الدراسة الحالية وهي تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا على وجه الخصوص، كما وانبثقت أهمية الدراسة الحالية من خلال مواكبتها للتطور العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم والتحول من التعليم التقليدي نحو التعليم عن بعد، وتشجيع الباحثين والمتخصصين في الجانب التربوي إلى إجراء مزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج.

الجانب العملي:- من خلال تزويد القائمين على العملية التربوية بنتائج الدراسة الحالية والتي تمثلت في الكشف عن تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا ، وفي ضوء سيتم التركيز على جوانب القوة والضعف، ومن خلال توصيات الدراسة والتي توصل إليها الباحثة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي تربية لواء قصبة المفرق.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس تربية لواء قصبة المفرق.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021.
- الحدود الموضوعية: سيتم تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يتوفر للأداة من خصائص سيكومترية.

التعريفات الإجرائية

- تصورات معلمي تربية قصبة المفرق: وهي درجة استجابتهم على أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة والتي تم قياسها بمدى استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً).

- مديرية تربية لواء قصبة المفرق: هي إحدى مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، وتقع في محافظة المفرق، وتشتمل على (154) مدرسة حكومية.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهجية البحث الوصفي المسحي بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، والبالغ عددهم (860) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (185) معلماً ومعلمة وهي العينة المتاحة من مجتمع الدراسة، وهي تمثل ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، وجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس ومستوى الخبرة التدريسية.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	85	45.9%
	أنثى	100	54.2%
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	105	56.7%
	5 سنوات فأكثر	80	43.2%
المجموع		185	100%

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة مثل الدراسة الحالية مثل دراسة مقدادي (2020)، ودراسة الحسن وعشابي (2017)، لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

إذ يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سلم مكون من خمس درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً). وضححت الأداة بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر، كما تم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (20) مستجيباً من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة. والجدول (2) يبين ذلك.

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) من المستجيبين من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة والمجالات التي تنتمي إليها. وبين الفقرات والأداة ككل، وكما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال

معامل الارتباط	الفقرة	المجال
** .846	التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب الكتاب المدرسي	مجال فاعلية التعليم عن بعد
** .851	هناك مرونة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل وباء فيروس كورونا	
** .849	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل وباء فيروس كورونا	
** .651	يطلب من الطلبة عرض أعمالهم وأنشطتهم من خلال أجهزة الحاسوب المتعددة	
** .716	اعتقد بأن التعليم عن بعد يشجع على التعليم الذاتي لدى الطلبة	
** .882	ساهم التعليم عن بعد في فهم المادة التربوية للطلبة بشكل واضح	
** .854	يتيح التعليم عن بعد للطلاب طرح أي تساؤلات واستفسارات يرغب بطرحها	
** .879	يتيح التعليم عن بعد للطلاب الوصول للمادة التربوية في الزمان والمكان الذي يختاره	
** .871	يتم عرض المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة واضحة ومفهومة	
** .769	يرسل الطلبة الواجبات المطلوبة منهم بالوقت المحدد	
** .824	التعليم عن بعد لا يراعي الجوانب الإنسانية للطلاب	
** .876	بعض المناطق تعاني من ضعف في شبكة الانترنت	
** .882	التعليم عن بعد يحتاج الى تكاليف مادية مرتفعة بالنسبة للأهالي	
** .941	يعض الطلبة لا يجيد التعامل مع أجهزة الحاسب وأجهزة الاتصال المختلفة	
** .904	عدم تقبل أولياء الأمور لفكرة التعليم عن بعد	
** .891	بعض الطلبة لا تتوفر لديهم أجهزة اتصال باستمرار	
** .910	يعاني المعلمين من صعوبات في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم عن بعد	
** .890	تأثر تفاعل بعض الطلبة مع التعليم عن بعد نتيجة الظروف المعيشية الصعبة والخاصة.	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، حيث تراوحت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة كانت أكبر من (0.20).
ثبات أداة الدراسة :

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات أداة الدراسة. حيث تم في الأولى تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية (30 مدرساً) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. والجدول رقم (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معامل ثبات إعادة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة
مجال فاعلية التعليم عن بعد	0.888	0.921
مجال تحديات التعليم عن بعد	0.894	0.901

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للمجالات تراوحت ما بين (0.921-0.901)، أما ثبات الاتساق الداخلي فقد تراوحت ما بين (0.894-0.888)، ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) للبدائل الثلاث على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (3) على البديل كبيرة، والدرجة (2) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل متدنية، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة = $5 - 1 = 4 = 5 \div 0.8$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (4): المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية	من 1.00 أقل من 2.33
متوسطة	من 2.33 أقل من 3.67
كبيرة	من 3.67 أقل من 5

أساليب المعالجة الإحصائية:

- للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة.

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبه المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا ككل، وكل مجال من مجالاتها، ويبين جدول (5) (6)، ذلك.

أولاً: مجال فاعلية التعليم عن بعد

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وكانت النتائج كما في جدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (مجال فاعلية التعليم عن بعد)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	يرسل الطلبة الواجبات المطلوبة منهم بالوقت المحدد	3.58	1.133	1	متوسطة
6	يتيح التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التربوية في الزمان والمكان الذي يختاره	3.44	1.155	2	متوسطة
8	ساهم التعليم عن بعد في فهم المادة التربوية للطلبة بشكل واضح	3.43	1.187	3	متوسطة
1	التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب الكتاب المدرسي	3.41	1.083	4	متوسطة
2	هناك مرونة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل وباء فيروس كورونا	3.38	1.109	5	متوسطة
7	يتيح التعليم عن بعد للطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات يرغب بطرحها	3.35	1.091	6	متوسطة
9	يتم عرض المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة واضحة ومفهومة	3.35	1.147	7	متوسطة
3	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل وباء فيروس كورونا	3.30	1.097	8	متوسطة
5	اعتقد بأن التعليم عن بعد يشجع على التعليم الذاتي لدى الطلبة	3.24	.955	9	متوسطة
4	يطلب من الطلبة عرض اعمالهم وانشطتهم من خلال اجهزة الحاسوب المتعددة	2.96	1.197	10	متوسطة
	مجال فاعلية التعليم عن بعد	3.34	.912		متوسطة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (2.96) و(3.58) بدرجة (متوسطة). حيث جاءت الفقرة (10) التي نصت على "يرسل الطلبة الواجبات المطلوبة منهم بالوقت المحدد" في

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وبانحراف معياري بلغ (1.133)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود متابعة وحرص من قبل الطلبة والأهالي على إرسال الواجبات بالوقت المحدد ومتابعة أبنائهم الطلبة في عملية التعلم عن بعد، ثم تلاها الفقرة رقم (6) ونصت على (يتيح التعلم عن بعد للطلاب الوصول للمادة التربوية في الزمان والمكان الذي يختاره) بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وبانحراف معياري بلغ (1.155)، ويمكن عزو ذلك إلى عملية التعلم عن بعد متاحة لجميع الطلبة من خلال القنوات الفضائية التي خصصتها وزارة التربية والتعليم، أو من خلال منصة درسك والتي تمكن الطالب من الرجوع إلى الدرس الذي يريده في الوقت والمكان الذي يختاره، وهذا ما أكدته دراسة مقدادي (2020) على وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد، واختلفت مع نتائج دراسة مضوي (Mudawi, 2017) والتي دلت أن المتعلمين لا يحبذون استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

في حين جاءت الفقرة (4) والتي نصت على "يطلب من الطلبة عرض أعمالهم وأنشطتهم من خلال أجهزة الحاسوب المتعددة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وبانحراف معياري (1.197) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعلم عن بعد لا يسمح للطلبة بالتفاعل مع المادة المعروضة بشكل مباشر كونه يعتمد على أسلوب الشرح والعرض والتلقين.

المجال الثاني: مجال تحديات التعليم عن بعد:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات هذا المجال وكانت النتائج كما في جدول (6):
الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (مجال تحديات التعليم عن بعد)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	بعض المناطق تعاني من ضعف في شبكة الانترنت	3.63	1.128	1	متوسطة
8	بعض الطلبة لا تتوفر لديهم أجهزة اتصال باستمرار	3.61	1.131	2	متوسطة
6	عدم تقبل أولياء الأمور لفكرة التعليم عن بعد	3.60	1.152	3	متوسطة
7	يعاني المعلمين من صعوبات في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم عن بعد	3.57	1.245	4	متوسطة
5	تأثر تفاعل بعض الطلبة مع التعليم عن بعد نتيجة الظروف المعيشية الصعبة والخاصة.	3.47	1.202	5	متوسطة
3	التعليم عن بعد يحتاج الى تكاليف مادية مرتفعة بالنسبة للأهالي	3.35	1.098	6	متوسطة
4	يعض الطلبة لا يجيد التعامل مع أجهزة الحاسب وأجهزة الاتصال المختلفة	3.34	1.138	7	متوسطة
1	التعليم عن بعد لا يراعي الجوانب الإنسانية للطلاب	3.18	1.082	8	متوسطة
	مجال تحديات التعليم عن بعد	3.47	1.021		متوسطة

• الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

• يلاحظ من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.18) و(3.63) بدرجة (متوسطة). حيث جاءت الفقرة (2) التي نصت على "بعض المناطق تعاني من ضعف في شبكة الانترنت"

في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وبانحراف معياري (1.128)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن خدمات الانترنت التي تقدم في مناطق وقرى لواء البادية الشمالية الغربية ضعيفة بسبب الطبيعة الجغرافية للمنطقة وبعدها عن مركز المدينة، ثم تلاها فقرة (8) والتي نصت على (بعض الطلبة لا تتوفر لديهم أجهزة اتصال باستمرار)، بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وبانحراف معياري (1.131)، ويمكن عزو ذلك إلى كثرة الأعباء الاقتصادية التي أثقلت ولي الأمر نتيجة التعلم عن بعد من خلال ضرورة توفر شبكة الانترنت، وأجهزة الاتصال المختلفة لغايات إرسال واستقبال الواجبات البيتية، وخاصة ممن لديهم أكثر من طالب في المدرسة، وهذا ما أكدته دراسة مضوي (Mudawi, 2017) أن استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية يزيد من الأعباء الاقتصادية للأسرة والأهالي.

في حين جاءت الفقرة (1) والتي نصت على أن "التعلم عن بعد لا يراعي الجوانب الإنسانية للطالب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وبانحراف معياري بلغ (1.082). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعلم عن بعد يغفل الجانب الإنساني والوجداني والمهارات الاجتماعية لعدم تفاعل الطالب مع المعلم أو مع زملاءه على أرض الواقع.

نتائج السؤال الثاني

والذي نص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لتصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا تعزى إلى متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة)، ويبين جدول (7) ذلك.

جدول (7) تحليل التباين الثنائي تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في قصبة المفرق لاعتماد التعليم عن بعد في العملية التربوية في ظل وباء فيروس كورونا وفق متغير الجنس وسنوات الخبرة

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
.091	2.902	2.376	1	2.376	مجال فاعلية التعليم عن بعد	الجنس
.206	1.614	1.665	1	1.665	مجال تحديات التعليم عن بعد	
.046	4.056	3.321	1	3.321	مجال فاعلية التعليم عن بعد	سنوات الخبرة
.075	3.232	3.335	1	3.335	مجال تحديات التعليم عن بعد	
		.819	127	103.999	مجال فاعلية التعليم عن بعد	الخطأ
		1.032	127	131.030	مجال تحديات التعليم	

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
					عن بعد	
			130	1560.890	مجال فاعلية التعليم عن بعد	المجموع
			130	1697.469	مجال تحديات التعليم عن بعد	
			129	107.320	مجال فاعلية التعليم عن بعد	المجموع المعدل
			129	134.580	مجال تحديات التعليم عن بعد	

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من جدول (7) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على حسب متغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق على مجال فاعلية التعلم عن بعد على حسب سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أصحاب الخبرة الطويلة (5) سنوات فأكثر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين أصحاب الخبرات الطويلة لديهم مرونة وخبرة في التعامل مع التعلم عن بعد نتيجة الدورات التدريبية والمهنية التي تلقوها أثناء الخدمة والتي تعد من متطلبات رتب المعلمين، وقد اتفقت مع نتيجة دراسة الشديفات (2020)، ونتيجة دراسة المزيني والمحادي (2019).

التوصيات

وعليه فإن الدراسة الحالية توصي بمجموعة من التوصيات أبرزها:

1. ضرورة توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية هذا النوع من التعليم، وأنه سيكون من ضمن التوجهات العالمية في التعليم.
2. توفير برامج الدعم من قبل منظمات المجتمع المدني للأسر الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.
3. تقديم برامج الدعم نفسي للطلبة الذين لم يتمكنوا من مواكبة التعليم عن بعد من خلال خطط تمكنهم من تعويض فاقد التعليم لديهم.
4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على واقع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية.

قائمة المراجع

الأخرس، يوسف (2018). أثر تطبيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 45 (4)، 70-80.

الجزيرة، (2016)، الزّعترزي أكبر مخيمات اللجوء عربيا والثاني عالمياً. مقال منشور على موقع موسوعة الجزيرة، استرجع بتاريخ 20-4-2021، وهو متاح على الرابط الأتي:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2016/3/13/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8>

إسكندر، كمال يوسف (2003). مقدمة في تكنولوجيا التعليم. الكويت: مكتبة الفلا للنشر والتوزيع.

البحراوي، كاظم (2003). ضوابط ومعايير الجودة للتعليم عن بعد، مركز التعليم عن بعد، جامعة الكويت، بحث غير منشور.

الحسن، عصام، وعشابي، هناء (2017) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15 (1)، 45-75.

الساعي ، أحمد جاسم ، (2007) ، التعليم الإلكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها ، كلية التربية ، جامعة قطر .

الشديفات، منيرة (2020). واقع التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. المجلة العربية للنشر العلمي الاردن، 19 (6)، 185-207.

عامر، طارق (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. القاهرة: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مصر.

عزمي، نبيل جاد (2015). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. مسقط: مكتبة بيروت للنشر والتوزيع، عُمان.

المزيني، محمد، والمحماي معن (2019). إتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الإلكتروني "كلاسيرا" في منطقة المدينة المنورة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي 13 بقيادة الطلبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مقدادي، محمد (2020). تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد. المجلة العربية للنشر العلمي. (19)، 96-114.

المراجع الانجليزية

Affounh S, Salha S , Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11 (2),1-5.

Aksal, Fahriye; Birol, Cem; Silman, Fatos (2013). Comparative Study: Distance Education Institutes as Learning Organizations in North Cyprus and UK. Eurasian Journal of Educational Eeasearch (EJER). 32 (20) 20-32.

Khan, B. H. (2005). Managing E-Learning Strategies: Design, Delivery, Implementation and Evaluation. Information Science Publishing